التأثير الاجتماعي للتغطية الإعلامية لجرائم الانتحار

فاطمة الزهراء حلمي محمد محمد القاعود

باحثة دكتوراه بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة السويس

المستخلص

تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في تعزيز أو إضعاف جهود الوقاية من الانتحار في الواقع ، ومن المرجح أن تدفع التغطية الإعلامية للانتحار بعض الأشخاص المفرطين للخطر ، للتصرف عن طريق التقليد أو علي العكس من ذلك السلوك المُقلد مثلما يمكن لوسائل الإعلام نشر المعلومات التربوية المفيدة للوقاية من الانتحار أو بالعكس الرد علي المعلومات المُضللة حول هذا الموضوع ،هناك تأثير واضح للتغطية الإعلامية في زيادة معدلات الانتحار ،هناك نوعاً من الانتحار يسمي الانتحار المُقلد ، أو عدوي الانتحار ، أو إنفلونزا الانتحار ، وهذه المصطلحات تطلق علي الانتحار الناجم عن تأثير التغطية الإعلامية لجرائم الانتحار ،حينما تتبع وسائل الإعلام المعايير المهنية المُتفق عليها في تغطية جرائم الانتحار ، والمساعدة في الوقاية من الانتحار ، ووضع الجهات المختصة بالصحة النفسية ، تساهم بشكل فعال في الوقاية ومنع الانتحار، ويسمي هذا التأثير الإيجابي للتغطية الإعلامية لجرائم الانتحار بتأثير " باباجينو "

يهدف البحث الراهن إلى الكشف عن التأثير الاجتماعي للتغطية الإعلامية لجرائم الانتحار

وقد اعتمد البحث على الأسلوب الوصفي، وتم استخدام المسح والمكتبي ومراجعة الترات العلمي السابق من الكتب والدراسات السابقة.

الكلمات المفتاحية: التأثير الاجتماعي، التغطية الإعلامية ، الانتحار.

Abstract:

The media plays an important role in promoting or weakening suicide prevention efforts. Indeed, media coverage of suicide is likely to push some people, who are over-risk, to act by imitating or, on the contrary, imitative behaviour. The media can disseminate educational information useful for prevention. Suicide or, on the contrary, responding to misleading information on this subject. There is a clear effect of media coverage in increasing suicide rates. There is a type of suicide called imitative suicide, suicidal infection, or suicidal flu. When the media follows agreed-upon professional standards in covering suicide crimes, assisting in suicide prevention, and setting up mental health authorities, it effectively contributes to prevention and prevention of suicide. This positive effect of media coverage of suicide crimes is called the "Pappageno" effect.

The current research aims to reveal the social impact of media coverage of suicide crime. The research relied on the descriptive method, and the survey and library were used, and the previous scientific literature was reviewed from books and previous studies.

Keywords: social influence, media coverage, suicide.

مقدمة:

الانتحار جريمة لا يخلو منها أي مجتمع، وهناك من يعتبر هذه الجريمة ظاهرة اجتماعية سائدة في المجتمعات المختلفة، وتشير الأدبيات أن الانتحار جريمة صاحبت الوجود البشري من القدم وحتى يومنا هذا، ومنذ أن عرف الإنسان معني الموت والحياة.

ومن المؤكد أن الانتحار بات إشكالية تؤرق العالم، وقد تم تخصيص العاشر من سبتمبر من كل عام، ليكون اليوم العالمي لمنع الانتحار من قِبل منظمة الصحة العالمية، مؤكدة أن الغرض من ذلك هو تعزيز الالتزام والعمل في شتي أرجاء العالم من أجل منع حالات الانتحار.

وأضحت جرائم الانتحار أحد الموضوعات الهامة، التي جذبت اهتمام الكثير في الفترة الأخيرة وتصدرت أخبار وعناوين وسائل الإعلام المختلفة، والتي خلفت تأثيرات اجتماعية مختلفة عقب تغطيتها منها الإيجابي ومنها السلبي ومن هنا بدأت الباحثة بملاحظة مشكلة البحث.

أولاً: مشكلة البحث:

يرتبط الانتحار بالنظام الاجتماعي ، ومايطرأ عليه من ظروف مفاجئة، أو ما يجري علي الجماعات الاجتماعية كما أكد دوركهايم علي ذلك، ومن الممكن أن تظل جرائم الانتحار، حدث عابر إذا لم يتم تسليط ضوء التغطية الإعلامية عليه، ويكون لها توابعها وآثارها السلبية، إذا تم تغطية جرائم الانتحار بصورة خاطئة ومخالفة لمعايير تغطية جريمة الانتحار، وخاصة المتعلقة أخبار جرائم الانتحار المتعلقة بالمشاهير، وقد تؤدي هذه القصص المغطاة بصورة سلبية إلي التقليد، أو الزيادة في أعداد المُنتحرين، ومن هنا بلورت الباحثة مشكلة البحث في التساؤل التالي ما التأثير الاجتماعي للتغطية الإعلامية لجرائم الانتحار؟

ثانيًا: الأهمية:

أ – الأهمية النظرية:

إلقاء الضوء على التأثير الاجتماعي للتغطية الإعلامية لجرائم الانتحار ومدي إسهامها في التأثير على أفعال الجمهور من خلال العرض النظري للبحث.

ب – الأهمية التطبيقية:

تقديم استخلاصات البحث لمُتخذي القرار والجهات المسؤولة عن وسائل الاعلام ومحاولة وضع معايير واضحة للتغطية الإعلامية للانتحار، نظرًا لماهذه التغطية من تأثيرات على الأفراد.

ثالثًا: الأهداف:

يهدف البحث إلى الكشف عن التأثير الاجتماعي للتغطية الإعلامية لجرائم الانتحار.

ويتحقق هذا الهدف من خلال ثلاث تساؤلات.

رابعًا: التساؤلات:

التساؤل الأول: ما التأثير الاجتماعي للتغطية الاعلامية في زيادة معدلات الجريمة؟

التساؤل الثاني: ما التأثير الاجتماعي للتغطية الإعلامية في زيادة معدلات الانتحار؟

التساؤل الثالث: ما التأثير الاجتماعي للتغطية الإعلامية للوقاية من الانتحار؟

خامسًا: المفاهيم:

أ – التأثير الاجتماعي:

التأثير الاجتماعي هو سلوك نفسي يحدث كاستجابة مباشرة للقوي الاجتماعية، ويأخذ التأثير شكلين هما، الامتثال: يشير إلى نوع معين من

الاستجابة ، و الإذعان : يشير إلي نوع معين من الاتصال (Cialdini & Goldstein, ٢٠٠٤)

وهناك من يعرف التأثير الاجتماعي بالتفاعل الاجتماعي الذي يُعرف بأنه سلسلة ديناميكية من الأفعال والتصرفات بين التصرفات الاجتماعية بين الأفراد أو المجموعات ، الذين يعدلون سلوكياتهم وأفعالهم واستجاباتهم تبعاً لأفعال الشخص الذين يتفاعلون معه ، ويمكن التمييز بين التفاعلات الاجتماعية في أي منها ما يحدث ، بشكل عرضي أو متكرر ، أو طبيعي ، أو منظم (الماطري ، ٢٠١٩).

يحدد التأثير الاجتماعي في تلك النتيجة الهامة التي تترتب علي مرحلتي المواجهة والتبادل ومعني ذلك أن الحديث عن التأثير الاجتماعي يفترض مرحلة اساسية واستراتيجية ، وهي التفاعل الاجتماعي باعتباره يتم بين طرفين أو جماعتين ، وبعد هذه المرحلة والعلاقة الاتصالية الضرورية ، ويتميز التأثير الاجتماعي بكونه شرطا أساسيا يميز عملية التفاعل الاجتماعي، التي في تعريفها يظهر معنى التأثير (المستاري ، ٢٠١٢).

التعريف الإجرائي:

وتتبنى الباحثة هنا المفهوم التالي هو تغيير السلوك علنًا ليناسب المجموعة مع الاتفاق مع المجموعة حتى في الأعماق أي الاستيعاب الداخلي. وذلك وفق تغيير داخلي (خاص) وخارجي (عام) للسلوك. وهذا هو أعمق مستوى من التوافق حيث تصبحت معتقدات المجموعة جزءًا من نظام معتقدات الفرد.

ب – التغطية الإعلامية:

يقصد بها عملية الحصول علي البيانات والتفاصيل لحدث معين ، والمعلومات المتعلقة به ، والإحاطة بأسبابه ومكان وقوعه ، وأسماء المشتركين فيه ، وكيف

وقع ، وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث مالكاً للمقومات والعناصر التي تجعله صالحاً للنشر ، فمفهوم التغطية الإعلامية ، يشتمل علي تقويم المادة الإخبارية ، وتحريرها بإسلوب صحفي مناسب وشكل صحفي إخباري مناسب (الفلاحي ، ٢٠١١) .

وهي العملية التي تتضمن مجموعة من الخطوات التي يقوم من خلالها الصحفي ، بالبحث عن المعلومات والبيانات ، وكذلك التفاصيل والتطورات والجوانب المختلفة لحدث أو واقعة أو تصريح ما ، حيث يجيب عن كل الأسئلة التي تتبادر إلي ذهن القارئ بشأن الموضوع ، ثم يحرر المعلومات بأسلوب صحفي مناسب ، في شكل صحفي مناسب (توفيق ، ٢٠١٧) .

التعريف الاجرائي:

وهي عملية جمع الاخبار والمعلومات المتعلقة بالانتحار، وكافة التفاصيل المتعلقة به ونشرها في وسائل الإعلام.

ج- الانتحار

الانتحار هو فعل يقوم علي قتل الذات للتحرر من وضعيات أصبحت غير مُطاقة ، والانتحار هو قتل الإنسان نفسه بطريقة يختارها سواء الموت عاجلاً أم أجلاً (بدرة ، ٢٠١٥) .

الانتحار هو عملية مُركبة من مراحل مختلفة تبدأ بتصور الانتحار الكامن ، وتتقدم خلال مراحل من تأمل الانتحار النشط ثم التخطيط للانتحار ، وفي النهاية تتراكم محاولات انتحار نشطة لدي الفرد ، وقد يتذبذب مركز الفرد في هذه العملية وفقاً لتأثير العملية البيولوجية والنفسية والاجتماعية (قازان و الحياصات ، ٢٠١٨).

ويعرف الانتحار بأنه قضاء الفرد علي نفسه وهو أن يقتل الإنسان نفسه عامداً ، وهناك من يعرفه بأنه اعتداء الشخص علي نفسه اعتداء يؤدي إلي وفاته ،

والانتحار من الأفعال التي تقع برضاء من المجني عليه ، والتي يتخذ فيها الشخص ، أن يكون الجاني والمجني عليه شخصاً واحداً (جمال الدين ، ٢٠١٨) .

التعريف الإجرائي:

الانتحار هو جريمة يرتكبها الإنسان بحق نفسه، ويكون الجاني والمجني عليه شخصاً واحداً، حيث يقوم بقتل نفسه وإنهاء حياته، نتيجة ضغوط لا يستطيع تحملها فيحاول الخلاص منها عن طريق إنهاء حياته بنفسه.

سادساً منهجية البحث:

أ- الاسلوب

ولتحقيق هدف البحث، اعتمدت الباحثة على المنهج العلمي استنادا إلى الأسلوب الوصفي.

ب- مصادر جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على ما أُتيح أمامها من تراث نظري سابق من كتب ودراسات سابقة.

سابعاً التأثير الاجتماعي للتغطية الإعلامية في زيادة معدلات الجريمة:

تتعدد وسائل الإعلام وتتنوع بحسب التقنية أو الأسلوب المعتمد لإيصال المعلومة للعموم ، فتكون إما مسموعة أو (كالإذاعة) ، أو مشاهدة (كالسينما والمسرح والتلفزيون) ، أو مقروؤة (كالصحف والمجلات) ، ولاشك إنها وسائل تؤثر بشكل كبير في ثقافة كل فرد بأبعادها المختلفة (الاجتماعية ، الدينية، السياسية ، الإقتصادية) ، وإن اختلفت في درجة وسرعة تأثيرها ، إذ تختلف من وسيلة لأخري بالنسبة لمختلف الفئات العمرية ، وفي سياق دراسة التأثير السلبي لوسائل الإعلام السمعية والبصرية مصدراً للإيحاء الإعلامي الذاتي بفكرة الجريمة فإن

ذلك يتخذ صوراً ثلاث ، إيحاء قائم علي إنحراف في التصور الخلقي وهو ما يتحقق من إعطاء الجريمة ، صورة العقل العادل ، الجائز ، وحتي الذي تتحقق به العدالة الاجتماعية وبذلك يصبح المجرم بطلاً في نظر المشاهد سواء تعلق الأمر بالسينما ، التليفزيون ، أو حتي الإنترنت ، وإن هذا العامل الخارجي المساعد علي الإجرام ، تأثير متفاوت ، فكثيراً ما يمر الناس من الكرام علي هذه الوسائل باعتبارها ملهاة ، ومضيعة للوقت ، لا يتولد منها إيحاء ذاتي ذو شأن في المقابل يكون بعض الأفراد للتأثر بها ، تحديداً ممن يكون لديهم استعداد إجرامي – فتبدو خطورة تلك الوسائل حينما تنبه وتحرك الاستعداد الإجرامي الموجود أو الكامن ، وبذلك فهي لا تؤثر بمفردها أو بمعني آخر فهي لا تؤدي حتماً للانتحار وإن كان تأثيرها في الأحداث أخطر وأعمق ، وقد تنبهت غالبية الدراسات إلي ضرورة الإشراف علي وسائل الإعلام ، السمعية البصرية باختلاف أنواعها ، من خلال تحيز البرامج والموضوعات المناسبة الهادفة إلي نشر المعرفة والعلم والقيم الأخلاقية ،ولاشك أن ذلك متعلق علي رقابة الدولة وأرباب الأسرة (أقرورو ، ٢٠١٥).

ربما تكون وسائل الإعلام إعلاماً شرطياً في السلوك العنيف ، وتدور مناقشة العلاقة بين وسائل الإعلام والجريمة منذ سنوات طويلة ، فالإعلام وخاصة التليفزيون له تأثير قوي علي مجال عريض من القيم والمعايير وأنماط تصرفات وأفعال الناس ، لدرجة أن هناك ثقافة معينة يشكلها الإعلام ، وربما نلاحظ أن بعض وسائل الإعلام تعيش علي وصف العنف بدقة في أكثر أشكاله دموية،إنما للترفيه أو خلال نشرات الأخبار ، تدل الأبحاث الحديثة علي أن بعض الافتراضات علي آثر نقل صور العنف عن طريق الإعلام علي سلوك الإنسان ليست بالضرورة صادقة ، وعليه فإن النظرية المعروفة "نظرية التنفيس "،أو التصريف التي تعتمد

علي النظرية القائلة : إن الميول العدوانية تقل عندما تمارس علي هيئة تمثيل خلال وسائل الإعلام ، لم يعد لها من يساندها ، وكذلك مشاهدة العنف المصور في وسائل الإعلام ، لا تؤدي مباشرة إلي تقليده أو القيام به ، ولكن رد فعل المشاهد يعتمد علي عدة عوامل متعلقة بصفة خاصة بالأسرة والبيئة ، فالتأثير الإيجابي للمنزل والأقران يقاوم عادة سلبيات مشاهدة العنف من خلال وسائل الإعلام ، لكن من الواضح أن بعض الأفراد خصوصاً الأطفال، يتأثرون سلبياً من خلال وسائل الإعلام تحت ظروف معينة خصوصاً علي المدي الطويل فتتبلد أحاسيسهم ، وقد يؤدي هذا إلي استعداد أكثر لقبول العنف كوسيلة ، وهذا بالإضافة إلي أن وسائل الإعلام بنقلها صور حياة الرفاهية ، وبين اتخاذ الإجراءات بدورها تعتمد علي عوامل عدة ، إذا كانت وسائل الإعلام لها القدرة علي إحداث تأثير سلبي علي الأفراد بالإكثار من تعرضهم لاحتمالات العنف ، فلابد أن يكون من الممكن عكس هذا التأثير باستعمال وسائل الإعلام لتعليم العامة ، وسائل الاستجابة المقبولة اجتماعياً لمواقف الصراع ، ولتحقيق هذا الهدف فإنه يتحتم أن تبادر الحكومات والمؤسسات الاجتماعية ، إلي اقتراح توجيهات في مجال التعليم العام ، والواقع أن ثمة نوعاً خاصاً من العنف ، أصبحت له دلالة عالمية ، علي الصعيد الدولي (أبو جهجة و حمود، ٢٠١٠).

ثامناً التأثير الاجتماعي للتغطية الإعلامية في زيادة معدلات الانتحار

إن ظاهرة الانتحار تستحق أن تسمي بلاشك " بإنفلونزا الانتحار " أي أنها أكثر الأخطار التي تواجه الإنسان وتفتك به على مر الزمان والعصور، وما من مشكلة إنسانية، حظيت بقدر كبير من المناقشة والبحث بقدر ما حظيت به مشكلة الانتحار (الطراونة، ٢٠١٠).

تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في تعزيز أو إضعاف جهود الوقاية من الانتحار في الواقع ، ومن المرجح أن تدفع التغطية الإعلامية للانتحار بعض الأشخاص المفرطين للخطر ، للتصرف عن طريق التقليد أو علي العكس من ذلك السلوك المُقلد مثلما يمكن لوسائل الإعلام نشر المعلومات التربوية المفيدة للوقاية من الانتحار أو بالعكس الرد علي المعلومات المُضللة حول هذا الموضوع ، ويسمي تأثير التغطية الإعلامية للانتحار علي زيادة حالات الانتحار بتأثير فيرثر، من إسم الشخصية الرئيسية في رواية جوتة ، معاناة الشاب فيرثر ، الذي مات بعد فقدان حُبه .

فمنذ مائة عام كتب جوتة رواية تسمي أحزان الشاب ويرثر الرواية التي ارتكب فيها البطل الانتحار ، تمت قراءة رواية جوتة علي نطاق واسع في أوروبا ، وقيل أن الناس في دول كثيرة قلدت ويرثر ، وأنه يجب عليهم تحويل الشعر إلي حقيقة ، تقليد رواية مثل هذه في الحياة الواقعية وفي أي مكان القضية وأطلقوا النار علي أنفسهم ، وماذا حدث في البداية ، من بين القليل حدث في وقت لاحق بين عامة الناس ، انتشار التقليد لم يتم إثبات انتحار ويرثر بشكل قاطع ، لكن السلطات كانت كافية متخوفة من خطر الكتاب في عدة مجالات ، بما في ذلك إيطاليا ، بعد أكثر من مائة عام بعد ويرثر (werther) ، تمت كتابة البحث الذي يربط بين الانتحار والاقتراح ، ولم يجد شيئاً قاطعاً علي الأدلة المتعلقة بالتقليد الاجتماعي ، أو معدل الأعداد ، وقد اعترف دور كايم بذلك قد يؤثر التقليد علي عدد قليل من الأشخاص للانتحار ، لكنه أكد أن التقليد لا يؤثر علي المستوي من حالات الانتحار ، اعترف أن بعض حالات الانتحار قد تتسبب فيها اقتراح ، لكنه شعر أن هذا ربما حدث في نهاية المطاف في عدم وجود اقتراح (Philips, ١٩٧٤).

يقول الفيلسوف فرنسوا أريت (فولتير)، إذا أردت ألا ترتكب الانتحار أوجد لنفسك عملاً، وعلى العكس من ذلك جاء دستوفسكي في روايته الممسوسون، بأن على كل من يرغب في الحرية القصوى أن يجرؤ على الانتحار فمن يجرؤ علي قتل ذاته إله (الطراونة، ٢٠١٠).

وتتفاقم مشكلة عدوي الانتحار، حيث أن بعض الأعلام في تاريخ الفكر والفلسفة الحديثة والمعاصرة يدعون إليه ويفضلونه حلاً خلاصياً لمأساة الوجود، فالقيم الإنسانية في المجتمعات المختلفة على مر الزمن، تغايرت بين الاحتفال وتحريمه تحريماً قاطعاً، والفلاسفة والأدباء تناولوه بين مشجع له وداع إليه وبين رافض له وناه عنه (سمعان، ١٩٦٤).

وينبه دور كايم إلي أن جائحة الانتحار تشهد تشابهاً إلي حد التطابق ، بين حالات الانتحار ، ويشير إلي قصة المعلولين الخمسة عشر الذين شنقوا أنفسهم عام ١٧٧٢ واحداً بعد الآخر ، وفي الشهور الأولي من عام ٢٠١٠ ، ضجت الصحافة العالمية بحوادث انتحار عمال شركة (فوكسون) في الصين خلال أشهر قلائل ، أقدم ١٢ عاملاً من عمال هذه الشركة علي الانتحار ، مستعملين وسائل مختلفة منها رمي أنفسهم من مبني الشركة إلي درجة أن إدارة الشركة ، باشرت في مد شباك حول مباني الشركة لمنع العاملين والعاملات من الانتحار ، عبر رمي أنفسهم من الطوابق العليا ، وفي عام ٢٠١٢ ، فجع أهالي عدد من القري التابعة لولاية ريتزي وزو ، الجزائرية ، بانتحار ١٥ حدثاً لا يتجاوز عمر أكبرهم ١٤ عاماً ، وذلك خلال ثلاثة أسابيع فقط ، وتبين من التحقيقات أن السبب الرئيسي في إقدامهم علي الانتحار هو التأثر بالمسلسل الكرتوني " المحقق كونان " ، الذي يبرز كيف يمكن لشخص أن ينتحر أو يقتل نفسه بطريقة يمكنه بعدها العودة إلي الحياة ، كما انتحر تلميذاً آخر في سنة أولي متوسط ، بحزام ملابس الكاراتيه

الذي يتدرب به ، عقب مشاهدته إحدى حلقات المسلسل ذاته وفق رواية والده ، وتؤكد الوالدة أن ابنها كان يتابع السلسلة الكرتونية بشغف ، بعد عودته من المدرسة ، وتقول الوالدة بحسرة (يبدو أنه تأثر بالحلقة وحاول تقليدها ، ولكنه فارق الحياة دون رجعة) ، وتوالت بعد ذلك إخبار عن حالات الانتحار أولاد في عمر الزهور ، متأثرين بالمحقق كونان ، إذ أقدم مراهق في الرابعة عشرة من عمره علي الانتحار في ولاية باتة شرق العاصمة الجزائرية (ثابت، ٢٠١٢)

قد تبين من أن التغطية الإخبارية في الشبكات الإعلامية لحوادث الإجرام بشكل عام ، قد تضاعف ثلاث مرات ، خلال النصف الأول من هذا العقد ، وحتي الأخبار الإقتصادية ، فإنها أقل جلياً لاهتمام المُستمعين للنواحي الإيجابية ، منها للنواحي السلبية ، وقد وصف أحد المراقبين هذه الحالة بقوله : إذا كانت أفكار الإنسان عن العالم مُستقاه في معظمها من أبناء الشاشة الصغيرة ، فإن الكرة الأرضية يمكن أن تبدو أكثر قتامة وسواداً مماهي عليه ، والواقع أن الإسراف في هذه السوداوية وتلك الكآبة يمكن أن تصير الحياة نفسها كئيبة قاحلة ، وقد أجري الباحثون البريطانيون في جامعة سانسيكس ، دراسة لمعرفة تأثير البرامج الإخبارية علي الصحة ، فشكلوا ثلاث جماعات مستقلة بعضها البعض ، وكلفوا كلاً منها بالإستماع إلي ثلاثة أنواع الأخبار : تفاؤلية أو محايدة أو سلبية ، وقد كانت التي تم التوصل إليها ، من هذه الدراسة ، أن الأشخاص الذين اختصوا بمشاهدة البرامج المُثيرة للتشاؤم ، لم يتحولوا قط إلي أشخاص أشد حزناً ، وأكثر قلقاً حول مستقبل العالم ، وإنما صاروا أيضاً ، أكثر إظهاراً لعواطف القلق الشخصية عن نفوسهم بصورة مبالغ فيها إلي أقصي الحدود ، وأحد الأسباب لذلك إلي أقصي الحدود ، وأحد الأسباب هو أن القصص والبرامج التي أختيرت ، لأولئك الأشخاص والطريقة التي عُرضت بها ، يجعلان الإنسان أكثر شعوراً بالعجز ، فمن المعروف عند

الباحثين أن وجود شعور الإنسان بأنه قادر علي التحكم بأموال العالم الذي يعيش فيه ، هو شعور طيب يؤثر تأثيراً إيجابياً علي صحة الإنسان ، أما شعوره بالعجز وعدم القدرة علي فعل شئ ، فإنه يزيد من قابليته للاكتئاب وإصابته بالمرض ، كما يقول كريستو في باترسون أحد أساتذة علم النفس ، بجامعة مشيغان الأمريكية ، فإن النشرات الإخبارية المسائية تبث أخباراً ، تتحدث عن وقوع أمور سيئة ، وهي أخبار تقع علي المستمع ،كيفما اتفق ، وبدون ضابط منها يحس المستمع بعجزه عن فعل أي شئ (أبو جهجة و حمود، ٢٠١٠).

ويشترك التليفزيون مع غيره من وسائل الإعلام بأنه وسيلة اتصال ، من جهة واحدة ، إذ أنه لا دور للمشاهد إلا الأخذ أو التلقي لأن " الصور التليفزيونية " تتحرك بطريقة أسرع من أن يتداركها المشاهد بصورة كلية ، لذلك فهو يلحق بها داخل عقله ، ولا يترك مجالاً لمناقشة ، المعلومات المارة علي الشاشة ، إن هذا يبطل العقل الانتقادي لذا فإن التليفزيون يبدو في الحالة هذه منوماً مغناطيسياً بارعاً مستخدماً أسلوب (الارتباك) ، ويقوم الذي طوره (ملتون أريكسون) ، وهو أحد الرواد في التنويم المغناطيسي واسلوب الارتباك يقوم علي أن يعطي الشخص الذي نريد فيه التأثير أشياء كثيرة ، يتعامل معها لدرجة أنك لا تعطيه فرصة لعمل أي شئ والانتقال السريع إلي شئ آخر ، وأن ما يقوم به التليفزيون والفيديو يشبه إلي حد كبير

(الارتباك) في التنويم المغناطيسي الذي ينتهي بانتزاع أفكار آخري قد تكون مغايرة ، وهذا ما تعمل إليه الجهات التي تتقن صناعة غسيل المخ ، و أسلوب التنويم أو التخدير يبين مدي تأثر المشاهد بما يراه ، وقد يؤدي به إلي التقليد لأنه يتصرف بناء للأفكار الجديدة التي اكتسبها ، وقد تكون هذه الأفكار مغايرة تماماً لما اكتسبه تماماً في حياته وتربيته المعروفة ، ويظهر خطر التنويم والتخدير علي

كل مشاهد مهما كان عمره وجنسه ، وإن كان أشد خطراً عبر الشاشة الصغيرة وقد تحوي المشاهد والحوارات والقيم ، والقواعد الحياتية ما يخالف تماماً ما ينطق ، ما يخلق نوعاً من الالتباس والتناقض يؤدي بالطفل بضرورة اتباع القواعد السليمة ، عندما يزور العائلة ضيف معين ، كأن ترحب به باحترام ، وأن لحسن الاستماع إلي حديثه ، وأن تجنب المقاطعة أو التلفظ بكلام غير مقبول ، فإن غالباً ما يري علي الشاشة الصغيرة مشاهد مُثيرة من الفظاظة في الكلام والتصرف ، لا يربطها بما سبقها أو بما يليها ، بل يعتبرها مشاهد واقعية من الحياة تثير عنده السؤال : أين الحقيقة بالمقارنة من توجيهات الأهل والمربيين ، وهكذا فإن الطفل لا يهتم بنهاية القصة المعروفة أمامه ، بل يُثبت بذهنه ، هو ماراه من فعل أو جرم أو غير ذلك ، وقد يعود السبب في بعض الأحيان ، إلي عدم قيام الأهل بالغالب بالتفسير والتعليق لأولادهم عن مغزي ما يشاهدون بل كثيراً ما نجدهم مسرورين لانشغال أولادهم بأمر ما ، أراحهم قليلاً عن إزعاجهم (أبو جهجة و حمود، ٢٠١٠)

وتظهر أثر هذه العدوي في فئة المراهقين ، ففترة المراهقة تشتهر بمشاعر الحزن ، وتختلط أحياناً بالفضول ، حيث يمكن لأحد ردود الفعل الأكثر عنفا والمحاولات الانتحارية ، أن تنقل نفس الطرق التي تروي بالتفصيل من خلال وسائل الإعلام ، فمثلاً تسجل ارتفاع في عدد الحالات الانتحارية في بلد صغيرة بعد عدة أيام من إذاعة برنامج تليفزيوني كبير عالج الانتحار ، إن التدمير الذاتي الجماعي ، يفسر بعدد الأشخاص الذين يقتلون أنفسهم تأثيرات شخصية كبيرة مسيطرة وهذا يحدث خاصة ، عند المراهقين علي الأقل ٥ % ، تعكس السلوكيات المقلدة أو المنقولة ، فقصص الانتحار التي تنشر في وسائل الإعلام، والتي تشمل مقالات الانتحار والتقارير الإعلامية في التليفزيون والمسرحيات ، يتبعها زيادة جوهرية في

عدد محاولات الانتحار ويتناسب حجم الزيادة ، مع حجم النشر المُعطي القصة ويرون وضع القصة في الجريدة ، وقد اتضح أن تأثير قصص الانتحار علي الانتحارات المتكلمة كان أكثر لدي المراهقين (ريمة ، ٢٠١٢).

ووجد ليستر عام ١٩٧٢ ، سبع دراسات حول الإيحاء ، أو التقليد أو العدوي ، وقد افترض وايس وزملائه ، أن الانتحار قد يقع في فترات الإضراب عن الصحف لأنه خلال ، تلك الفترات نجد أن حالات الانتحار مُختلفة ، لا توجد حالات انتحار مُعلن عنها لتقليدها ، ولم يتم العثور علي أي دليل لدعم فرضيته ودرس وبليس(١٩٦٦) ، ستة أزواج من حالات الانتحار ، ووجدوا أدلة علي التقليد في ثلاثة أزواج ، وليوجد دليل في الثلاث المُتبقية ، وفحص siddenlgog ، خمس حالات للانتحار ، ووجدوا بعض حالات للأزواج الأرامل ، يحاولوا الانتحار في ذكري رحيله، وفاة الزوج ينتج عنه هذه الظاهرة من التقليد ، لكنه قد ينتج أيضاً عن الحزن الذي يغمره في ذكري وفاة الشريك ، وتوصل كريتمان وزملائه ١٩٦٩ ، لاحظوا أن محاولات التأثير كان لها تأثير علي عدد كبير بشكل غير عادي من الأصدقاء ، وتشير هذه النتيجة إلي تقليد الأشخاص لانتحار أصدقائهم ، ولاحظ ليستر ١٩٧٢، تسمية هذه الزيادة في حالات الانتحار تأثير فيرثر ، بعد بطل جوتة ، ويرجع هذا التأثير إلي تأثير الإيحاء علي الانتحار ، نقيض لتأكيدات دوركهايم فإن تأثير فيرثر ، يتجلي علي المستوي الوطني ، أحياناً علي النطاق الدولي علاوة علي ذلك الأمر ليس كذلك ، أنتجت بالضرورة من قبل أولئك الذين قد انتحروا علي أي حال حتي في عدم وجود انتحار مُعلن لتقليده ، تأثير ويرثر مثير للاهتمام ، من أجل الموضوعية والأسباب النظرية ، ستكون بعد مناقشته بعد إثبات التأثير ، ارتفاع حالات علي الصعيد الوطني بعد الانتحار المعلن عنه، تم إستخدام مؤشر Ting بعد ذلك لتحديد ملف مجموعة فرعية من حالات الانتحار

التي تم الإعلان عنها بكل خاص ، وهي تلك التي تظهر علي الصفحة الأولي ، من أوقات نيويورك ، تم استخدامها لأنها الصحيفة الأولي الأمريكية الوحيدة اليومية ، صحيفة ذات توزيع كبير متوسط حوالي (٧٠٠٠٠٠) ، ومؤشر ،وتتوفر إحصاءات انتحار ما بعد الحرب الوطنية لكل شهر خلال الفترة ١٩٦٨ – ١٩٤٦ : يمكن إستخدام هذه الإحصاءات لتحديد تأثير حالات الانتحار في الصفحة الأولي _ تحفز حالات الانتحار علي ارتفاع حالات الانتحار غلي المستوي الوطني ، يمكن الكشف عن هذه الزيادة بواسطة تقنية تم تطويره في ورقة سابقة ، استخدام هذه التقنية يمكن توضيحها في حالة دانيال بوروس ، زعيم كوكلوكسي كلان الذي ارتكب انتحار في نوفمبر ١٩٦٥ ، فتم تسجيل ١٧١٠ حالة انتحار في نوفمبر ١٩٦٤ (Philips, ١٩٧٤).

تاسعاً التأثير الاجتماعي للتغطية الإعلامية للوقاية من الانتحار

ويظهر التأثير عندما ، تتيح المعلومات المسؤولة عن دعم جهود المعلومات إلي الجمهور وتشجيع الأشخاص الذين تغلبوا بنجاح علي حالة الأزمة ، من خلال وسائل المساعدة (التقليد الإيجابي) ، يمكن أن تقوي عوامل الحماية أو معوقات الانتحار وبالتالي يساهم في منعه ، لذلك يجب أن تتضمن وسائل الإعلام دائماً معلومات حول الانتحار موارد المُساعدة ، يفضل الخدمات المُعتمدة من منع الانتحار ، متاح ٢٤ ساعة علي مدار اليوم ، ٧ أيام طوال الأسبوع ، هذا التأثير الوقائي للتقارير الإعلامية مذكور في الأدبيات العلمية تحت تأثير " باباجينو " بعد شخصية أوبرا موتسارت ، " الناي السحري " ، يخطط باباجينو ، لقتل نفسه عندما يخشي أن يفقده الحب ، لكنه يذكر لديه بدائل عن الانتحار ، تسود هذه التوصيات علي الوسائط التقليدية ، وكذلك علي الوسائط الرقمية لأنها تهدف ، إلي تثقيف أكبر عدد ممكن من الناس حول منع الانتحار ، تكمن خصوصية

الوسائط الرقمية في انتشارها ، مما يجعلها أكثر صعوبة في المراقبة ، علي الرغم من اختلاف الوسائط التقليدية علي إجازة الانتحار ، ينذر بالدور المُحتمل للوسائط الرقمية في زيادة أو منع سلوك انتحاري (papageno– programme, ٢٠١٧).

وعلي سبيل المثال تم إجراء ١٠٠ دراسة حول ظاهرة الانتحار المُقلد ، والتي تتقارب مع المراجعات الرئيسية للأدبيات العلمية حول نفس الاستنتاجات ، من الممكن أن تؤدي المعالجة الإعلامية للانتحار ، والسلوك الانتحاري ، عن طريق التقليد ، وفقاً لهذه المراجعات نفسها ، وتختلف المخاطر وفقاً لبعضها ، علي وجه الخصوص كلما زادت كمية ووضوح المعلومات المنقولة [تغطية متعددة للمعلومات ، قصص ذات تأثير إعلامي قوي] ، والمزيد من الارتباط بالسلوكيات المُقلدة قوي ، هذه الظاهرة أيضاً تضخيميه عندما يكون الشخص الموصوف من المشاهير الذي يحظى بتقدير القارئ ، أو مشاهد مجموعات فرعية معينة من السكان [مثل الشباب والناس المرضي عقلياً ، أو الذين لديهم تاريخ من السلوك الانتحاري ، سيكونوا أكثر عرضة للسلوك الانتحاري من قِبل التقليد ، يكون الخطر أكبر إذا شارك الشخص الموصوف المقالة ، تغطية مُشتركة مع القارئ أو المشاهد ، الذي سيتعرف عليها ، يلعب المحتوي أيضاً دوراً مهماً : المقالات التي تنقل الأساطير حول الانتحار ، أو وصف بالتفصيل الطريقة التي قد تؤدي إليها ، زيادة السلوك الانتحاري عن طريق التقليد ، ومع ذلك تشير الدراسات إلي أن وسائل الإعلام تتعامل مع الانتحار ، عندما يكون يتوافق مع توجيهات معينة ، ويكشف عن إمكانات قوية لا يؤدي إلي حالات انتحار جديدة ، الأثار الإيجابية للعلاج بالوسائط ، لطالما كان تأثير فيرثر موضوعاً للبحث في السنوات الأخيرة ، المزيد والمزيد من الدراسات تدرس الفوائد المُحتملة للتعامل مع الوسائط عن الانتحار ،

علي سبيل المثال نشرها الشخص الذي تغلب علي الأزمة بنجاح ، والتي تسلط الضوء علي رغبته في الاستمرار في العيش وكذلك ارتبطت آليات التأقلم الإيجابية ، التي تمكنت من ضعها انخفاض في الانتحار ، تشير دراسات آخري ، إلي أن الملفات مكرسة يمكن أن تساعد العلاجات المُمكنة في تقليل السلوك الانتحاري (papageno– programme, ٢٠١٧)

إن وسائل الإعلام سلاح ذو حدين عند تغطية الانتحار، ومن إيجابيات التغطية الصحيحة لوسائل الإعلام، إن وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية لها دور كبير في برامج الوقاية من الانتحار، ومن ضمن التغطية السلبية أي بطريقة خاطئة، وتحديداً عند التركيز على حالة انتحار خاصة من المشاهير، قد يؤدي إلى قوة تزايد حالات الانتحار ويسمي بالانتحار المُقلد

(عدوي الانتحار) وهذه ظاهرة معروفة بتأثير فيرثر ، وهناك الجانب الإيجابي لوسائل الإعلام ، والتقارير الذكية التي تغطي الانتحار ، وتساعد الناس في التخفيف من معاناتهم وتوفير وسائل بديلة للتكيف بدلاً من الانتحار ، وبالتالي خفض معدلات الانتحار ، وهي ظاهرة يشار إليها كتأثير باباجينو ، منظمة الصحة العالمية لديها مبادئ توجيهية لوسائل الإعلام فيما يتعلق بالتقارير وتصوير الأخبار المتعلقة بالانتحار في وسائل الإعلام المطبوعة ، وقد توصلت الجمعية الهندية للطب النفسي أيضاً ، إلي نفس الشيء ، للمبادئ التوجيهية في الهند ، فيما يتعلق بالأخبار التي تتعلق بحالات الانتحار ، لكن غالباً ما يتم إتباعها ، تشمل هذه المبادئ التوجيهية مجالات متعدد من الإبلاغ عن الانتحار تتراوح بين متحيز وغير متحيز ، الإبلاغ عن الانتحار غير مهين ، وغير مُقنع ، لا إعطاء أهمية كبير لقصة الانتحار وتجنبها تفاصيل دموية عن عملية الانتحار وخلق الوعي من خلال قصصهم ، حول الأسباب والعوامل المؤثرة والخيارات المتاحة

لعلاج وإدارة السلوك الانتحاري ، وبالتالي فهي ذات أهمية حيوية في الانتحار والوقاية والرصد (Harshe , et al., ٢٠١٦)

وتوصلت إحدى مراجعات إلي تأثير الانتحار في وسائل الإعلام لمطبوعة والإلكترونية وتعتبر الوفيات الحقيقية والخيالية حول المشاهير ، بشكل متكرر وصريحة في الصفحة الأولي ، يمجدون الانتحار ووصف الطريقة التي تؤدي إلي زيادة الوفيات الناجمة عن الانتحار ، لاسيما في التقارير المنشورة في الورقة ، حتي لو كان هناك اتفاق متعدد الجنسيات وفقاً للإرشادات الدولية ، ستستمر وسائل الإعلام في الإبلاغ عن الانتحار عند النظر في ذلك ، في أن تكون مسألة تتعلق بالمصلحة العامة ، ما يبدو حاسماً هو نهج تعاوني بين المهنيين ، ووسائل الإعلام للترويج لموقف سلبي تجاه الانتحار ، دون زيادة الوصمة تجاه أولئك الذين يعانون من مشاكل الصحة العقلية ، وقد تؤدي قصص الصحف عن الانتحار إلي التقليد ، دراسة رئيسية ، لما أصبح يعرف بتأثير فيرثر ، تم فحص بيانات الانتحار الشهرية في الولايات المتحدة عام ١٩٤٨ حتي عام ١٩٦٨ ، تقارنها بقصص الانتحار ، من الصفحة الأولي ، من نيويورك تايمز أظهرت أن حالات الانتحار الشهرية ، ذادت بشكل ملحوظ بعد ٢٦ قصة من أصل ٣٣ لكنها لم تظهر ، زيادة في الشهر السابق ، ارتبطت الزيادات في الانتحار بعدد التقارير والمنطقة الجغرافية ، التي حدثت فيها التقارير ولم تظهر أن تتأثر بالمواسم أو الاتجاهات أو سوء تصنيف ، الفجيعة السابقة حالات الانتحار أو هطول الأمطار التي قد تحدث علي أي حال ، إن حالات الانتحار لم تزد إلا بعد المشاهير تم دحض الانتحار علي الرغم من المزيد من العمل ، إن حالات انتحار المشاهير قد تؤثر علي المعدلات في ظل ظروف معينة (رُبما تَقبُل المجتمع) – علي سبيل المثال – انتحار السياسيين في سبيل البطالة خلال فترة الكساد الكبير ،

يبدو أن فيليس الدقيق يضيف مادة إلي دراسة سابقة ، أجراها بشأن إضرابات الصحف ، علي الرغم من أعمال آخري ، لا تدعم انخفاض كبير في انتحار الشابات خلال ٢٦٨ يوماً ، إحدى القضايا المهمة هي ما إذا كانت قصص الانتحار تنقل في مقدمة الصفحة ، ويستنتج فيليبس من دراساته أن التقليد تزداد احتماليته عندما لا يكون الانتحار في الصفحة الأولي فحسب ، بل في العناوين الكبيرة لاسما مع وجود كلمة انتحار بارزة ، ودعاية واسعة النطاق ، وفي نهاية عام ١٩٩٠ في أستراليا ، قد يأتي التأثير المباشر الأقل من الدعاية الإعلامية ،خلق دعاية طبيعية للانتحار ، قد يؤدي هذا إلي تقليد الأسلوب ، ويكون جزءاً من مفهوم تطبيع الانتحار ، إذا كانت الحجج المقدمة صحيحة فيجب أن يكون من الممكن تقليلها، من المثير للاهتمام أن القليل جداً من العمل يتعلق بتقارير وسائل الإعلام المطبوعة علي وجه التحديد ، للشباب الذين تقل أعمارهم عن ٢٥ عاماً ، ومع ذلك فإن الانتحار من هذه المجموعة من تتلقي حالياً أكبر قدر من التركيز الإعلامي من المرجح أن تتأثر ، لحسن الحظ يبدو علي الأقل من خلال القصص المتناقلة ، أن قلة قليلة من الشباب يقرؤون الصحف ، حتي لو كانوا يقرؤون المجلات ، من الواضح أن هناك مكاناً للبحث يأخذ الأفكار التي تنشأ ، وعمل من قبل وتطبيقها علي وسائل الإعلام المطبوعة ، علي الأرجح يصل إليها الشباب ، ويشاهد الشباب علي وجه الخصوص التليفزيون عدة ساعات يومياً ، وهناك احتمال علي تأثر المواقف والسلوكيات بما يشاهدونه ، وكذلك الإثارة العاطفية بعد مشاهدة أفلام عن الانتحار ، وهناك دراسات قليلة حول تأثير وسائل الإعلام علي محاولة الانتحار ، نظراً لأنه لم يتم تسجيل غير الانتحار المُكتمل ، وأشرطه الفيديو لها التأثير الأقوى علي عدوي الانتحار (Martin, ١٩٩٨).

خاتمة

١. إن مشاهد العنف والجريمة التي تُبث عبر وسائل الإعلام تساهم في زيادة العنف والجريمة لدي الجمهور وخاصة فئة الأطفال والمراهقين.
٢. مشاهد الدماء والقتل قد تسبب نوبات الفزع والخوف لدي الجمهور.
٣. تأثير مشاهد العنف والجريمة ليست دائمة التأثير على سلوك الجمهور في كل الأحيان أو كل المُتلقين، ولكن بعض الفئات أو الأشخاص، الذين لديهم ميول إجرامية.
٤. سُمي التأثير السلبي للتغطية الإعلامية بتأثير فيرثر، طبقاً لبطل لبطل رواية جوتة الذي انتحر، فتبعته الكثير من حالات الانتحار.
٥. أشارت الدراسات والأدبيات أن هناك تأثير واضح للتغطية الإعلامية في زيادة معدلات الانتحار.
٦. هناك نوعاً من الانتحار يسمي الانتحار المُقلد، أو عدوي الانتحار، أو إنفلونزا الانتحار، وهذه المصطلحات تطلق على الانتحار الناجم عن تأثير التغطية الإعلامية لجرائم الانتحار.
٧. حينما تتبع وسائل الإعلام المعايير المهنية المُتفق عليها في تغطية جرائم الانتحار، والمساعدة في الوقاية من الانتحار، ووضع الجهات المختصة بالصحة النفسية، تساهم بشكل فعال في الوقاية ومنع الانتحار، ويسمي هذا التأثير الإيجابي للتغطية الإعلامية لجرائم الانتحار بتأثير " باباجينو ".

التوصيات

- ضرورة الاهتمام والتوعية بالأمراض النفسية وخصوصاً الاكتئاب، وكيفية التعامل مع الأمراض، وتوعية البيئة المحيطة للمريض النفسي وكيفية التعامل.
- نشر ثقافة تخلو من الوصمة الاجتماعية للمرض النفسي.

- ضرورة الاهتمام بقضية الانتحار ونشر التوعية الخاصة للتعامل مع من يظهر عليهم علامات التوجه الانتحاري.
- ضرورة تكاتف منظمات المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية المُختصة بالصحة النفسية لمواجهة آفة الانتحار المنتشرة.
- يجب معالجة جرائم الانتحار بحذر في وسائل الإعلام، حسب الإرشادات المُتفق عليها دولياً.
- ضرورة نشر أرقام المساعدة والعلاج النفسي في نهاية كل خبر يتعلق بالانتحار.
- لا يجب التكتمي عن وجود حالات انتحار أو تجاهلها ولكن يجب إلقاء الضوء عليها بصورة صحيحة.
- يجب تدريب القائمين بالاتصال في وسائل الإعلام، على التغطية الإيجابية لجرائم الانتحار.

المراجع

أ –المراجع العربية

١. بوجهية، نجلاء، وحمود، عبد الحليم. (٢٠١٠). الإجرام الإعلامي وتأثير مشاهدة العنف على السلوك الاجتماعي (ا الطبعة الأولي). بيروت – لبنان، إعداد مركز الدراسات والترجمة: دار المؤلف للنشر والتوزيع.

٢. مقرورو، سمير. (٢٠١٥). الوجيز في علم الإجرام وأهم مدارسه. (محمد الجوهري، المحرر) الدار البيضاء: الشركة المغربية لتوزيع الكتاب.

٣. أقنيني توفيق. (٢٠١٧). التغطية الإعلامية للحملات الانتخابية للانتخابات الرئاسية "رئاسيات أفري ٢٠١٤ في الجزائر نموذجاً ". رسالة ماجستير تخصص وسائل إعلام وتنمية مستدامة.

٤. ثابت، ياسر. (٢٠١٢). شهقة اليائسين [الانتحار في العالم العربي] (الطبعة الأولي). بيروت – لبنان: دار التنوير.

٥. ريمة، صندلي. (٢٠١٢). الضغوط النفسية واستراتيجيات المواجهة المستعملة لدي المراهق المحاول للانتحار. رسالة ماجستير في تخصص علم نفس الضغط، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرط فونيا –كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة فرحات عباس – الجزائر.

٦. صهيب الفلاحي. (٢٠١١). التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة وال BBC العربية لمعركتي الفلوجة عام ٢٠٠٤ "دراسة تحليلية ". رسالة ماجستير.

٧. الطراونة زياد وائل. (٢٠١٠). الانتحار " أسبابه، أعراضه، أنواعه، طرق علاجه " (الإصدار الطبعة الأولي). عمان: دار الطريق للنشر والتوزيع.

٨. عبد الله قازان، ونياديا الحياصات. (٢٠١٨). مشكلة الانتحار في الاردن من عام (٢٠١٢ – ٢٠١٥) دراسة سوسيولوجية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات – جامعة آل البيت –عمادة البحث العلمي، ٢٤(٣).

٩. العربي بدرة. (٢٠١٥). التكفل النفسي بالمراهقة المحاولة للانتحار وفعالية الإرشاد النفسي الأبوي. رسالة ماجستير في علم النفس العيادي.

١٠.علي الماطري. (ديسمبر, ٢٠١٩). روح الفكاهة وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي لدي الطلاب الموهوبين. المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، ٣٥(١٢).

١١.عنان جمال الدين. (٢٠١٨). المساعدات الطبية على الانتحار " دراسة مقارنة ". مجلة الحقوق والحريات (العدد السادس).

ب – المراجع الأجنبية:

١ – Coalmine, R., & Goldstein, N. (٢٠٠٤). SOCIAL INFLUENCE: Compliance and Conformity. Annual Review of Psychology (١٠).

٢- Harshe, D., Sagar, k., Harshe, s., Shan, N., Harshe, G., & Desousa, A. (٢٠١٦, october- December). Celebrity suicide and its Effect on further Media Reporting and Portrayal of suicide: An Exploratory Study. Indian Journal of psychiatry, ٥٨(٤).

٣- Martin, G. (١٩٩٨). Media influence to suicide: the search for solutions. Archives of suicide Research

٤- Philips, D. (١٩٧٤, June). The influence of Suggestion on Suicide: Substantive and Theoretical implications of the werther Effect. American sociological Review, ٣٩

٥- Papa Geno- programmer. (٢٠١٧). PREVENTION DU SUICIDE: UNE RESOURCE POUR LES PROFESSIONNELS MESIAS. Papa Geno- programmer.

ج – المواقع الإلكترونية:

محمد المساري. (٨ فبراير, ٢٠١٢). التأثير الاجتماعي لوسائل الاتصال الجماهيري. ديوان العرب. تم الاسترداد من https://www.diwanalarab.com